14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

إشراف /فاطمة رشاد

الأديب هشام عبد الله: 22 مارس حفل إعلان الفائز بلقب شاعر زبيد

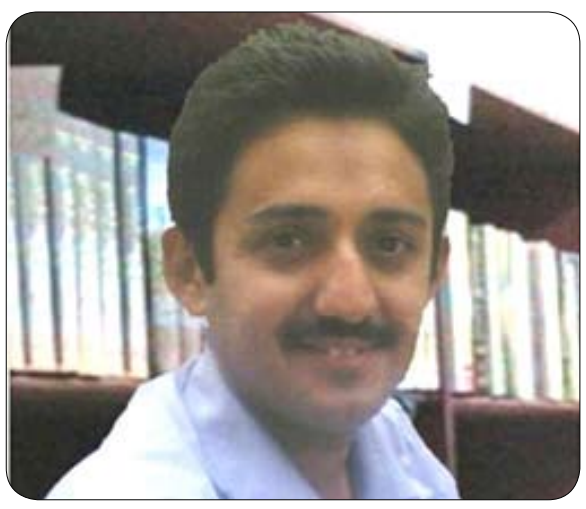

صنعاء/ محمد السيد:

تنظم مكتبة زبيد العامة بمحافظة الحديدة اليمنية، حفل إعلان أسماء الفائزين في مسابقة شاعر زبيد للشباب 2012، وذلك يوم الخميس القادم الموافق الـ22 من شهر مارس الجاري، بحضور حشد كبير من الشعراء والأدباء والمثقفين.

وفي تصريح له كشف الأديب والناقد المتميز هشام عبد الله ورو رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة مدير عام مكتبة زبيد، عن أسماء لجنة تحكيم المسابقة التي تتكون من الأستاذ الناقد خالد يحيى الأهدل رئيس اتحاد الأدباء والكتاب فرع مدينة زبيد، والناقد الشاعر إسماعيل مخاوى رئيس منتدى بيت الفقيه الثقافي والأستاذ الناقد داوود المحنبي، مشيراً إلى أن محاور المشاركة ستتركز حول اليمن.

وقال رئيس اللجنة المنظمة (بالنسبة لنتائج التحكيم ستتضمن 20 درجة على الجدة في الأفكار و20 درجة على الابتكار في الصورة الشعرية و20 درجة على تصويت الجمهور الحاضر في المسابقة وفق آلية حددتها المكتبة).

ولفت إلى أن الحفل سيشهد تكريم اثنين من كبار الشعراء أحدهما في الشعر الفصيح والثاني في الشعر الشعبي ستعلن المكتبة عن أسميها لاحقاً، بالإضافة إلى تكريم صاحبي المركز الثاني والثالث في المسابقة والحائز على لقب شاعر الجمهور ولقب شاعر الإلقاء.

سطور

خير الثمار في جنة الأشعار

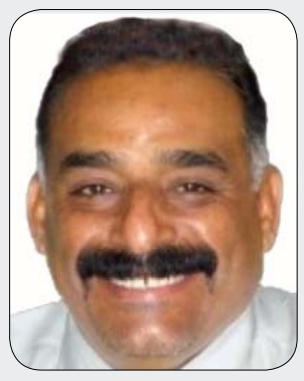

كتب /عمر بن حليس

ثلة رفاق نجتمع في منزل أحدنا، ممن فتح قلبه قبل بابه، نلتقي مع وريقات القات لمناقشة الأحداث ماضيها وحاضرها وما هو آت، تتداخل وتتقاطع النقاشات، نختلف و نتفق، وان تعالت الأصوات، لكننا نظل في شوق للقاءات، برغم الأحداث الخارجية منها والداخلية، حلوها ومرها العسير منها واليسير،فنحن معها من الحاضرين وللحق من الناصرين، وفي مرة عابرة لم تنته من الذاكرة أهديت من أحد الصحاب آخر مؤلفٍ لكتاب حوى بين صفحاته التي تجاوزت الـ500،درر الكلام لأشعار جمعها بحب و اهتمام. (جنة الأشعار)وفيها خير الثمار فكر فيه وأعده للقُارئ الكريم الأستاذ/محمد أبو بكر البكري - كبير المحاسبين لشركة مصافي عدن ولأنني أحب الشعر جمعاً واستماعا و كتابة أخذت اقلبه وأقف معجباً وممتناً..معجباً بما حواه كتاب (جنة الأشعار) من قصائد غنائية بالألوان المختلفة، وممتن لجهدٍ بذل من قبل الأستاذ(البكري).

الكتاب وبحق وبما يحويه أحسبهُ إضافة زاخرة للمكتبة،وهو كذلك متعة يسلو بها المطالع لذلك الإشراق البريق من (المعد) الفطن وبمعنى أكثر إنصافاً من لدني أقول انه شمعة لا تنطفئ في هذه الحياة وهو تجسيد للحكمة وتلبسها أبهى حلل المصداقية ،فمنه ينشرح الخاطر وتسرُ النفس بالقراءة والتأمل في عقول الأذكياء ممن قال الشعر الغنائي في فتراتٍ زمنية مختلفة متقاربة أو متباعدة.

كتاب (جنة الأشعار) للقارئ زمام وللهوى خطام وفطام هذا ما خرجت به وخلصت إليه بعد أن ، أهديته وبدأت أطالع فيه، غير مكترث بزحمة الأحداث وخضم تداعيات النوازل فاعتزلت رفاقي في لحظة لم أشعر فيها ، بل إني ظننت غير ذلك ،حتى قال لي أحدهم:) (مالك أشوفك غرقت في القراءة) ..ثم أضاف: (يا أخي خليك معنا وعندما تكون مع نفسك أقرأه على راحتك)..فابتسمت وتأسفت لهم وعدت للجلسة ثانية.

لقد استطاع الأستاذ/البكري بحنكة وصبر وجهد أن يجمع بين عملهِ وهواية البحث و الاهتمام (شعراً وقصصاً للأطفال) وهذا الجهد ومخرجاته التي بين أيدينا يمكنني القول أنه بمثابة النافذة التي نطل منها على القديم المتجدد في الشعر، وهو كذلك مكتبة توثيق مهمة و مطلوبة للأجيال،لا يجب أن تندثر مع مرور الزمن،يقول الأستاذ البكري :أن الكتاب طبع خصيصا لكل من يتذوق ويهوى ويعشق الشعر بهوس وجنون ، بل إلى كل من يغوص في أعماق كل حرف في أي بيت، ولان الشعر أذواق ولكل ذوق ما يشتهي فقد قسمته إلى ما يلي:

1 -الشعر الغنائي اليمني.
2 -الشعر الغنائي العربي.
3 -شعر الغزل.
4 -الشعر العام.
5 -شعر الحكمة.
6 -شعر الوطنية والسياسة والفخر والحماسة.
7 -الشعر الديني والوعظ والزُهد.
8 -شعر الرثاء.

شكراً للأستاذ البكري والشكر موصول كذلك للدكتور/ نجيب منصور العوج المدير العام التنفيذي لشركة مصافي عدن على تذليل الصعاب وتقديم دعمه السخي والمعهود والمعروف عنه ليظهر هذا الكتاب الذي بين أيدينا ويرى النور،أكرر الشكر للبكري على جهده والشكر للدكتور العوج على دعمه.

الأديب طلعت سقيرق .. رجل بحجم وطن

(فلسطين تسكنني وتراقص كل حرف من حروفي .. لا أستطيع أن أكون كاتباً دون الكتابة عن فلسطين .. وكتابتي عن فلسطين كتابة حب وانحياز وشوق وأمل وتطلع ومعايشة .. أنا لا اكتب انطلاقا من مقولات حزب أو منظمة فأنا لم أنتسب لأي حزب أو تنظيم لإيماني أن فلسطين اكبر من كل هذا .. فلسطين هي حزبي وتنظيمي وفضائي الواسع)..

كتبت/ياسمين شملاوي

يمتد الألق من أعالي هذه الكلمات .. ليمطر فخراً وحباً على كل ذرة تراب في بلادي .. إنها كلمات لمبدع شامخ ذاع صيته أرجاء البلاغة والفصاحة .. وتبارك كلمه وفكره في جنة البوح العربية .. فكان قطرة ندى تشفي أنين اليراع وتسقي أنات الهامسين ليلاً .. وتشرق على العابثين في الظلام ..

في مساء يوم جميل .. وكعادتي باستعراض لبريدي الالكتروني .. قفزت أمامي رسالة مختصرة يعرف صاحبها بأنه الكاتب :طلعت سقيرق ويخبرني كم يحب بأن يتواصل مع فتاة بعمري ولها تجربة بالكتابة ومصحوبا معه رابط لنور الأدب التي يمتلكها .. أكملت الرسالة بسرعة وأغلقتها دون اهتمام في البداية .. لبرهة كامنة أمام جوجل وبحرية الطيف .. تسلقت محركات البحث وكتبت لأظهر الستار المنسدل في معرفتي عن ذلك الكاتب ؟؟!..

لم تلبث دقائق حتى قفزت لي الصفحات المتتالية وكأنها تخاطبني على من تريدين أن تتعرفي .(الشاعر .؟ أم الأديب ؟ أم القاص ؟ أم الراوي ؟ أم الصحفي .؟ أم ذلك الأب العطوف لسهير وديما ومحمود .. أم ذلك الفلسطيني المغترب في سوريا – وكم سررت حين علمت أنه فلسطيني الأصل - .. أم ذلك الإنسان القريب من الجميع .. لملمت أوراقي المتناثرة بدهشة ورددت كم يشرفني معرفة هامة وطنية فلسطينية بحجم (طلعت سقيرق) ..بل وأكثر من ذلك ..

(لأول مرة في الحب تنتصرين يا رئتي
وتلتفين بالأنوار يا شفتي
أنا الآتي إلى عينيك شديني
جذوري أصبحت أقوى
أنا الممتد في التربة
ضربت الليل فانكسرت جماجمه
ضربت شرانقَ الغربة)

قرأته طفلا في حي شعبي مليء بالحب والحياة – حيث تمنى أن يبقى طفلاً..قرأته شاباً شاعراً على(لحن أوتار الهوى 1974)..يروي (أحلى فصول العشق1976) (في أجمل عام 1975) ويرسم (لوحة الحب الاولى1980) .. ويهدي (عشرون قمراً للوطن 1996) و(قـمـراً على قيثارتي 1993) رأيته في الخيمة 1978(يـروي أحاديث الولد مسعود 1984) فـ(هذا الفلسطيني فاشهد 1986) كان (طائر الليلك المستحيل 1998) فغرد أجمل (أغنيات فلسطينية 1993) وحمل (السكين 1987).

وخباً في قلبه أكبر المعاني وأجملها وزينها بـ(الإسلام ومكارم الأخلاق 1990).

ذلك الفريد .. الذي ضربت جذوره في أعماق الأدب بأكثر من ثلاثين ديوانا .. ما بين القصة والشعر والرواية والبحث والدراسة والنقد .. فكان العاشق، والمحبوب ، والمتضرع ، والفلسطيني بعينه..

يا فلسطيني صوتك أعلى .. أعلى
زندك أقوى ... أقوى
يا فجر الثوار
يا جبلاً من نار
يا فلسطيني قامتك الأشجار انتصبت
جبهتك الأعلام ارتفعت
خطوتك الميلاد انتشرت
يا فجر الثوار
يا جبلاً من نار
يا فلسطيني وقف الجبل وقاوم قاوم
ركض السهل وقاوم قاوم
شمسك خيل قاوم قاوم
يا فجر الثوار
يا جبلاً من نار
يا فلسطيني يا جنين و غزة وطبريا
طوباس ورفح و قلقيلية
يا جبين بيبني الحرية
يا فجر الثوار
يا جبلا من نار.

كم أدهشتني تلك العبقرية المتفردة لهذا الرجل العظيم الذي لم يكتف بالتنقل في كل صور الأدب .. بل كان فريداً عملياً أيضا بكونه (عمل في الصحافة منذ العام 1976.. وكان المسؤول الثقافي في مجلة (صوت فلسطين) منذ العام 1979ومديراً (لمكتب سورية ولبنان) لـ(جريدة شبابيك) الأسبوعية التي تصدر في (مالطا) منذ العام 1997م..ومديرا لدار (المقدسية) للطباعة والنشر والتوزيع في (سوريا).. وصاحب ورئيس تحرير مجلة (المسبار).. مدير (رابطة المبدعين العرب)..عضو اتحاد الكتاب العرب والصحفيين الفلسطينيين..عضو اتحاد الصحفيين في سوريا..عضو (اتحاد الكتاب العرب)..عضو (رابطة الأدب الحديث) بمصر.

سآتي إليكم
منَ المستحيل
جراحي إشارات عمري
وكل انكسارات هذا النخيل
مباح لكم أن .. !! ..
وأن لا تجيئوا ..!!..
فإن الذي بيننا والصحارى ..!! ..

.. أضأت الطريق فلم تعبروها
ولن تعبروها ..
أضأت الطريقَ وظل القتيل !!..

وما بين كل هذا وذاك .. كان هنالك سؤال يحيرني دوما .. من أين يجد هذا الكاتب الاستثنائي كل هذا الوقت الذي يخصصه للتواصل مع مئات الكتاب والأدباء في الوطن العربي؟! .. مخصصاً منه مساحة واسعة للاهتمام بالكتاب الفلسطينيين خاصة الواعدين والشباب منهم ..

وكم كان لي شرف وعز .. بأن خصني بعنايةٍ ورعاية وتوجيه .. يحملها إلي بكل صدق ونبل قلماً أجدها في معلم آخر ..ولا أنسى كم قال لي .. (أقول لك بصراحة خشية الوالد على فلذة الكبد : إياك والانسياق مع لحظة غرور تجعلك بعيدة عن طريق أثق وأعرف انك ستملئينه بكل رائع وجميل)

وكم مدني بمقالاته التي نشرها عني بعشرات الصحف العربية .. معرفاً ومشجعا ومبشراً ومطلقاً علي لقب (درة فلسطين تكتب بأصابع الوطن) ..

رفعت يدي لرب السماء
بكيت وأجريت دمع الرجاء
بأن يجعل الله كل فضائي
وعمري وروحي رؤاي هوائي
زمانا من الحب دون انطفاء

ولقد غاصت روحي في أعماق الألم .. حينما علمت أنه ولحوالي شهرين كان في العناية المركزة ينتظر القدر.. لاذت كلماتي مني .. وعانقت زوايا الأمل ..بأن تعود وترى رسائله تنير بريدي .. وتنطلق هي بفرح لترد عليها.. وتمنيت أن تصله صلواتي .. وتراتيل يراعي .. ومناجاة الآلاف من المحبين لهذا القلب الدافئ الحاني .. ولكن القدر قال كلمته الأزلية .. ليغادرنا طلعت الإنسان وهو لم يناهز الثامنة والخمسين عاما ..

ليكتب آخر قصائده ..وكأنه كان يعلم بان الموت يتربص به.. وانه وإياه على ميعاد قريب ..

رف لا أحد سيسأل عني !!
فالناس الجثث عرايا
حتى من أحلام الناس !!
(لا احد سيسأل عني

أع يا أمي
لا أحد سيسال عني
سأنام طويلاً ..
وطويلاً .. وطويلاً ..)

ونام طلعت طويلاً ..طويلاً ..تاركا خلفه ميراثاً نابضاً بالحياة والحب والوفاء ..لشعبه ووطنه ..وقضايا الإنسان الكبرى في الحرية والكرامة والسلام .

وإذا كان هناك هامش للوفاء لهذا الراحل العظيم فإنني أناشد القيادة الفلسطينية .. ووزارة الإعلام .. والجامعات والمؤسسات والمراكز الثقافية والأدبية والعلمية.. بأن اذكروا طلعت..انصفوا هذا الرجل ..وليأخذ حقه بالتعريف عليه ونشر بعض انجازاته وروائعه ..وهو الذي كان وسيبقى نورا ملائكياً ينبع من بحيرات حب الوطنية والانتماء لقضيته العادلة التي ما غابت عن وجدانه وضميره ..

وحتى تذكرنا الأجيال القادمة بأننا نذكر عظماءنا ونكرمهم ونوفيهم حقهم ونحفظ ذكراهم..

جنازة منفى
وعمر المنافي الذي كان يوما
طويل طويل
جنازة منفى
وَليل المنافي ثقيل ثقيل
جنازة منفى
وَكل المنافي هنا تستقيل
هنا تستقيل
هنا تستقيل
جنازة منفى
جَنازة منفى
فَلسطين عادت
فأقبل وقبل هواك الجميل
الجليل الطويل
الطويل
وداعا طلعت.. فما غاب من ولد من رحم الحروف .

فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية

منح جائزة درويش للتونسية جليلة بكار والفلسطيني زهير أبو شايب

دمشق/ متابعات:

منحت جائزة الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش (للحرية والإبداع) في دورتها الثالثة للكاتبة والممثلة التونسية جليلة بكار والشاعر الفلسطيني المقيم في الأردن زهير أبو شايب.

وقال محمود شقير عضو لجنة تحكيم الجائزة في كلمته للإعلان عن الفائزين في حفل أقيم الثلاثاء الماضي وشارك فيه عدد كبير من المسؤولين والمثقفين ومحبي درويش (قررت لجنة جائزة محمود درويش للحرية والإبداع في دورتها الثالثة منح الجائزة إلى المبدعة التونسية جليلة بكار والشاعر الفلسطيني زهير أبو شايب).وأضاف (وإذا كانت الجائزة في الدورتين السابقتين قد ذهبت إلى مبدع عربي (أهداف سويف) وغير عربي (الجنوب إفريقي برايتن برايتنباخ) فان الثورات العربية الدائرة اقترحت عليها الخروج عن القاعدة دون أن تنسى اللجنة دلالة الجائزة التي تنطلق من كونية الإبداع الإنساني).

وتوفي درويش في التاسع من أغسطس أب 2008 اثر مضاعفات لعملية جراحية في القلب أجريت له في هيوستون بالولايات المتحدة. وقررت الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض اعتبار يوم الثالث عشر من مارس آذار الذي يوافق مولد دوريش يوما للثقافة الفلسطينية.

ولجنة جائزة محمود درويش للثقافة والإبداع يرأسها الفلسطيني فيصل دراج وتضم في عضويتها عددا من الشخصيات العربية الثقافية المعروفة مثل محمد لطفي اليوسفي من تونس وخالد الكركي من الأردن وصبحي الحديدي وجمال شحيد من سوريا وشيرين أبو النجا من مصر واحمد حرب وسليمان جبران وإبراهيم موسى وإبراهيم أبو هشهش من الأراضي الفلسطينية.

وقالت لجنة التحكيم في بيان منحها الجائزة (لجليلة بكار في تونس بلد الياسمين وفي المشهد الإبداعي المغاربي والعربي منزلة ومكانة فهي مبدعة متفردة.. امرأة وهبت نفسها للفن المقاوم وكرسته سواء في ما سمي مسرح المواطنة أو مسرح التحدي في أزمنة كان التحدي فيها حدث مقاومة لسطوة النسيان).

وأضافت اللجنة (مددت يدي فقطعوها.. أهديت دمي فهدوره.. صرخت فأضاعوا صوتي في غوغاء خطاباتهم.. فاكتفيت بعد الموتى والتصدي للنسيان. هذا ما تصرح به جليلة بكار عاليا في مسرحية عائدة. أن المسرح عندها فعل وجود. انه فعل جمالي مقاوم ينشد تأثيث ذاكرة المستقبل بما يتعالى عليه من جراحات بني البشر وعذاباتهم).

وبعثت جليلة بكار بتسجيل مصور إلى الاحتفال بعد أن رفضت إسرائيل منحها تصريح دخول إلى الأراضي الفلسطينية قالت فيه (كنت أود أن اشتم روائح فلسطين وان اشد على أياديكم. كنت أود أن التقي بصديقة العمر عايدة اليافاوية التي غابت عني أخبارها غداة الانتفاضة الثانية. حلمت بهذه الزيارة. تشوقت واشتقت كاشتياق المسلمة إلى الكعبة. ولكنهم (إسرائيل) منعوني. لا تهمني الأسباب ولا تهمني الأطراف).

وتابعت قائلة (ظانين أن فلسطين بلد عادي له حدود تقفل وله شعب يحبس وحارس بيده المفاتيح يقرر من له حق الزيارة ومن يرفض ولكنهم ضالون أغبياء لا يفقهون. ففلسطين ليست أرضا فقط. هي بلاد لا حدود لها كفكرتنا عن المجهول.. ضيقة وواسعة.. وهي ليست شعبا فقط بل ملايين من نساء ورجال العالم حفظوها منذ أجيال وأحبوها).

ووصفت جليلة حب فلسطين بأنه (مرض وراثي. ففلسطين أصبحت منذ عقود كلمة الشعر ودمعة الطفل وصرخة الصبية وبندقية الفدائي وقهوة الأم وحجر الانتفاضة وغصن الزيتون وحصار الزعيم وصمود المقاومة وهي الحنين للتراب والتوق للحياة وهي الصبر على وعود الأشقاء والأصدقاء وهي غضب أمام حق مغتصب).

وأضافت (ولينفوني من ارض فلسطين فهل يستطيعون منعي من الإبحار في أبيات محمود درويش وهل يستطيعون إسكات نبض قلبي كلما تنفست فلسطين... أغبياء هم جاهلون قوة كلمة واحدة.. فلسطين. عمي هم فانا بينكم وهم لا يعلمون).

وتخلل الحفل إضافة إلى الفقرات الموسيقية صعود الطفل معتز مطور الذي يبد انه لم يتجاوز السابعة من عمره إلى المنصة بعد أن طلب من رئيس الوزراء أن يقرأ قصيدة (عابرون في كلام عابر) لدرويش وقد صفق له الجمهور الذي ضاقت به مقاعد قصر رام الله الثقافي الثمانمائة والخمسين.

وأعرب الشاعر أبو الشايب عن سعادته بالحصول على جائزة دوريش وقال في كلمة خلال الحفل (اليوم إذ أتشرف بالحصول على هذه الجائزة الأدبية الرفيعة التي تحمل اسمها المزدوج المقترن باسم محمود درويش واسم فلسطين معا فأنني اشعر بان ذلك يشكل اعترافا وتكريما لأبناء جيلي من الشعراء الفلسطينيين).

وأضاف (أتوجه بالشكر لكم جميعا ولمؤسسة محمود درويش الرائدة وللجنة الكريمة التي اختارتني لنيل هذا الشرف العظيم الذي يضعني اليوم أمام مسؤوليات جديدة في الحياة والكتابة).

وافتتح الفلسطينيون في ذكرى ميلاد درويش حديقة تحمل اسم مسقط رأسه (البروة) على تلة في رام الله مطلة على القدس وضمت إضافة إلى ضريحه متحفا يحتوي على مجموعة من أغراضه الشخصية.. أقلامه ومكتبه ونظارته ورسائل وقصائد كتبها بخط يده والجوائز التي نالها في مسيرته الثقافية.

وقال ياسر عبد ربه رئيس مؤسسة محمود درويش الثقافية (أن المتحف من تصميم المهندس جعفر طوقان ابن الشاعر الكبير إبراهيم طوقان... المتحف صرح وطني لجميع أبناء شعبنا وتأكيد على أن شاعرنا الوطني سيبقى دائما في ضميرنا نحمله جيلا بعد جيل حفآظا على رسالته التي حملها وهي الحرية.. حرية الوطن والشعب واستقلاله رغم كل الغزوات التي مرت عليه).

وجدد سلام فياض رئيس الحكومة الفلسطينية في كلمة في حفل الافتتاح (التزام السلطة الوطنية الكامل بالمضي قدما نحو استنهاض مشروعنا الثقافي وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيقه واقعا على الأرض وإصرار الحكومة على إزاحة كل العقبات لمواصلة اندفاعه في الفكر والثقافة والفنون والآداب والإبداع بكافة مكوناتها بهدف تكريس هويتنا الثقافية في مواجهة كل أشكال الإلغاء والتغريب والاستلاب).

وأضاف(إن قوتنا تكمن في توفير المناخ الحر للإبداع بكل مكوناته باعتبار الحرية شرطا للحصانة الوطنية. هذا هو وفاؤنا الدائم لك يا محمود ولروحك المحلقة في سمائنا... وهذا هو التزامنا لشعبنا ولن نحيد عنه).

همس حائر

فاطمة رشاد

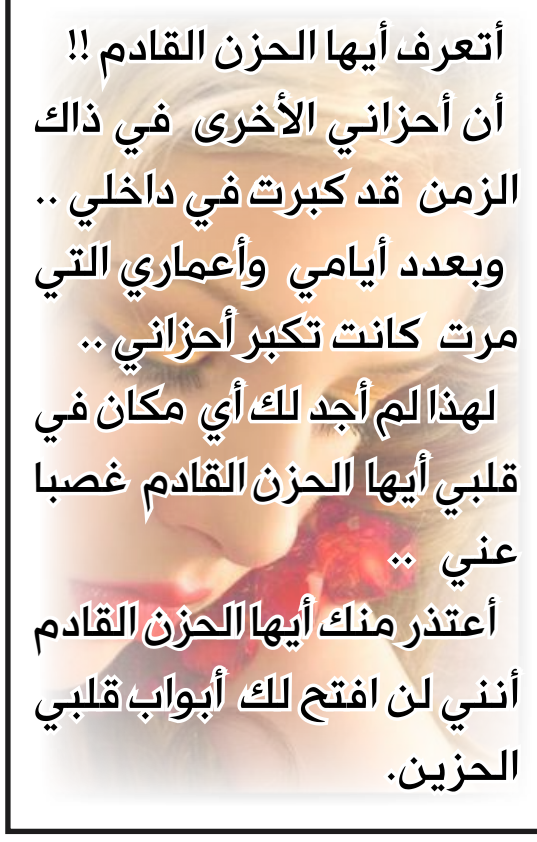

أتعرف أيها الحزن القادم !!
أن أحزاني الأخرى في ذاك
الزمن قد كبرت في داخلي ..
وبعدد أيامي وأعماري التي
مرت كانت تكبر أحزاني ..
لهذا لم أجد لك أي مكان في
قلبي أيها الحزن القادم غصبا
عني ..
أعتذر منك أيها الحزن القادم
أنني لن افتح لك أبواب قلبي
الحزين.